ذكر بذكرك الحسنات من الله والسيئات من قبل النفس والعدو
وان كان الله هو الخالق لها والرابع وهو ذكر تذكر به وهو ذكر الله
لعبده وليس للعبد فيه متعلق وان كان يجري على لسانه وهو موضع
الفنا بالذكر او بالمذكور العلي الاعلى فاذا دخلت فيه صار الذاكر
مذكورا والمذكور ذاكرا وهو حقيقة ما ينتهي اليه في السلوك والله
خير وابقى **وارحمنا اذا عصيناك بتمام ما رحمنا به اذا اطعناك**
عطف هذه على ما قبلها من عطف المغاير عند العامة ومن عطف
المرادف عند الخاصة لان عندهم مطلق الغفلة عن المحبوب عصيان
واذا رحم الله عبده مع العصيان فانه يشاهد فضله تعالى عليه
بلا استحقاق ولا علة فيزداد فيه محبة وبه غبطة وعليه اعتمادا
ومن الاعتماد بالاحوال والاعتماد على الاعمال تبريا وابتعادا ومن
كلام الشيخ ما سالت الله شيئا الا قدمت اسائتي بين يدي لاكون
طالبا الفضله بفضله لا باستحقاق وهو موضع النية وقال الشيخ
ابو العباس المرسي الهي معصيتك نادتني بالطاعة وطاعتك
نادتني بالمعصية ففي ايهما اخافك وفي ايهما ارجوك ان قلت
بالمعصية قابلتني بفضلك فلم تدع لي خوفا وان قلت بالطاعة
قابلتني بعدلك فلم تدع لي رجاء فليت شعري كيف ارى احساني
مع احسانك ام كيف اجهل فضلك مع عصياني لك لان فضله
لا يتوقف على سبب بل مجرد منة ومنحة الهية لا يعقبها منع ولا
سلب لانها ليست من طريق الجزاء او شهود الفضل والمنة لا يكون الا
عن تجلي انوار الجمال ومن لوازمه البسط وغايته امان لا يكدره توهم
خوف

خوف السلب **واغفر لنا ذنوبنا** بكمال الصفح بمحو صور الذنوب
حتى تنسى ولا نشاهد لها صورة فلا تقف عوارض بين الاعين
وايضا كان شان اهل الكمال دوام الاستغفار لدوام الترقي فكلما
ارتقوا درجة ومقاما راوا ما ارتقوا عنه ذنبا فيستغفرون
منه حسنات الابرار سيئات المقربين **ما تقدم منها وما تاخر**
اعلم ان المذنب له حالة تحقق وهو ما تقدم وحالة امكان وهو
ما عسى ان يقع وجعلها في حكم الموجود والواقع فطلب مغفرتها تزكا
لتزكية النفس وحملا لها على سوء الظن بها او ان ما تقدم هو ما يفعل
جراة وانتهاكا وما تاخر هو ما يتاخر عن فعله من الواجبات في الاوقات
المعينة كتاخير الصلاة عن اوقاتها والصوم والزكاة والحج والجهاد ونحو ذلك **والطف بنا** قال في جمع الجوامع اللطف ما يقع عنده
صلاح العبد اخره وفسره الجلال المحلي بان تقع منه الطاعة دون
المعصية فهو مرادف للمعصية والتوفيق فلذلك قال **لطفا يحجبنا
عن غيرك ولا يحجبنا عنك** لان الحاجب عن الله ظلمات الخذلان
والحاجب عن غير الله انوار العصمة والتوفيق بل الثاني الغيبة عن
اللطف بشهود اللطيف لان الركون الى اللطف حجاب والحاصل ان اللطف
هو العلم بدقائق المصالح وغوامضها قال الشيخ **فانك بكل شيء
عليم** للمناسبة **اللهم انا نسئلك لسانا رطبا** اي لينا سهلا
للاشتغال على الدوام **بذكرك** لقوله عليه السلام للذي استوصاه
لا يزال لسانك رطبا بذكر الله وقال الشيخ هي قلت فرغ لسانك
للذكر وقلبك للشكر وبدنك لمتابعة الامر وانت اذا من الصالحين

Copyright © King Saud University